



مسابقت

فاستبقوا الخيرات

الحلقة الثامنة
المستوى الثاني

إعداد
اللجنة العلميّة

أبطال وأبطال

ما الفرق بين البطولة الحقيقية والبطولة المزيفة؟

لو رجعنا إلى عصر النبوة لوجدنا المفاهيم والأفكار عند الشباب مختلفة تمامًا عن مفاهيم وأفكار شباب اليوم حتى المسميات قد اختلفت... فمثلاً مفهوم البطولة أو لفظ بطل... قديماً كان يُطلق هذا اللفظ على الرجل الشجاع المقدم كما قال أبو نعيم الأصبهاني في وصف جعفر بن أبي طالب فقال: " **الْبَطْلُ الشُّجَاعُ، الْجَوَادُ الشُّعْشَاعُ^١ فَارِقُ الخَلْقِ، وَرَامِقُ الخُقِّ^٢** ."

أما في أيامنا فيطلق هذا اللفظ على مُمثل أو مغنٍ أو لاعب كرة أو أي لعبة من الألعاب أو غيرها. هكذا يكون الفارق في المفاهيم بيننا اليوم وبين أجدادنا من الصحابة والسلف، فسلفنا مع ما لاقوا من البذل والتضحية والفداء من أجل الدين إلا أن الواحد منهم ينظر إلى عمله على أنه قليل فيتحسر على ما فاتته ويتمنى أن لو عاد الزمان به مرة أخرى لفعل وقدّم أكثر مما كان، ولكن مشيئة الله في العباد غالبية.

هل سمعت من قبل عن رجل من الصحابة لقبه الرسول ﷺ بـ [سيف الله المسلول]؟

بالتأكيد... كلنا يعرفه إنه: خالد بن الوليد رضي الله عنه، بطل من أبطال الصحابة، لم يهزم في معركة خاضها لا في جاهلية ولا إسلام.

لما حضرت خالد بن الوليد رضي الله عنه الوفاة ماذا قال؟

قال رضي الله عنه: "لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية، ثم ها أنا ذا أموت على فراشي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء".

وتوفي خالد بن الوليد رضي الله عنه سنة إحدى وعشرين^٣.

يا ترى ما الذي قاله عند موته؟... وما الذي كان يتمناه؟... وما الذي تحسّر عليه؟

^١ الشُّعْشَاعُ: الحَسَنُ، والخَفِيفُ ويقال للطويل انظر القاموس المحيط (ص: ٧٣٣)، والغريب المصنف (١/ ٣٧٨).

^٢ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم (١/ ١١٤).

^٣ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٤٣٠)، أسد الغابة لابن الأثير الجزري (٢/ ١٤٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/

هل كانت حسراته أنه فاتته مباراة كُروية لفريق معين؟!...هل لأنه فاتته رحلة مدرسية؟!...هل
كانت حسراته عن رحلة ترفيهية فاتته؟!... **الجواب: لا**

إنه تحسر على أنه لم يمت في معركة من المعارك، مجاهدًا في سبيل الله مع ما قدمه من الانتصارات
طوال حياته وما وصفه في جسده أكبر دليل على ذلك، وأمرُ خالد لا يخفى على أحد من المسلمين
بل من غيرهم... **هل عرفت الفارق؟**

نماذج من بطولات السلف ، ومواقف من تضحياتهم:

الموقف الأول.....لو كان غير الجنة آثرتك به:

كان سعد بن خيثمة أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار، ولما ندب رسول الله ﷺ المسلمين إلى الخروج إلى غير قريش في غزوة بدر فأسرعوا قال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنه لا بد لأحدنا من أن يُقيم فأثرتني بالخروج وأقم مع نسائك، فأبى سعد، وقال: يا أبت لو كان غير الجنة آثرتك به، إني أرجو الشهادة في وجهي هذا، فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر فقتل يومئذ، قتله عمرو بن عبد ود، ويقال: طُعيمة بن عدي^١.

الموقف الثاني.....أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ:

قال عبد الرحمن بن عوف رضي عنه: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار - حديثه أسنانها، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما - فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سواديه حتى يموت الأعتل منا.

فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس. قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتاني، فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه.

ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ، فأخبراه فقال: "أيكما قتله؟".

قال كل واحد منهما: أنا قتلته.

فقال رضي عنه: "هل مسحتما سيفيكما؟".

قالا: لا.

^١ الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٤٨٢)، أسد الغابة لابن الأثير (٢/ ١٩٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/

فنظر في السيفين، فقال: "كلاكما قتله" ^١.

الموقف الثالث..... "فإني ما آمن يهود على كتابي":

عن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة، وأمرني أن أتعلم كتاب يهود، فكنت أقرأ إذا كتبوا إليه.

ولما قدم أبي بي إليه فقالوا: هذا غلام من بني النجار، وقد قرأ مما أنزل عليك بضع عشرة سورة.

فقرأت عليه فأعجبه ذلك وقال: "يا زيد تعلم لي كتاب يهود، فإنني والله ما آمنهم على كتابي".

قال: فتعلمته فحذقته في نصف شهر ^٢.

هذه هي مواقفهم وهكذا كان تنافسهم وكانت بطولاتهم:

ومواقف السلف وبطولاتهم وطموحاتهم كانت كثيرة جدًا تكاد لا تحصى... فمنهم:

- من كان آخر كلامه حين مات شهيدًا قال: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} [طه: ٨٤]

- وآخر اجتمع أعداء الإسلام على قتله فلم يهابه ما اجتمعوا عليه فأنشد يقول:

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا
عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللَّهِ مَضْجَعِي

- وثالث يقول وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة: "الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَجْبَةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ" ^٣.

- ورابع يدفع نفسه في صفوف المسلمين وهو يقول: "الجنة ورب النضر إني أجد ریحها من دون أحد" ^٤.

هذه المواقف تجعلنا نقف على الفارق بين البطولة الحقيقية والبطولة المزيفة... وهنا نطرح سؤال مهم جدًا لكل الشباب والشابات اليوم.

من هو قدوتك في الحياة؟... ما هي أمنياتك؟... ما هي طموحاتك؟...

^١ أخرجه البخاري (٣١٤١).

^٢ أخرجه أبو داود (٣٦٤٧). وسنده صحيح، وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٤٠٨ / ٢).

^٣ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم (١ / ١٤٢).

^٤ أخرجه البخاري (٢٨٠٥).

وقد قال الله جل وعلا: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب: ٢١]

فتعالوا بنا نتأسى بالنبى ﷺ... وليكن شعارنا الرسول قدوتنا.

فتعالوا نتأسى به في عبادته:

يقول المغيرة بن شعبه رضي الله عنه: قام النبي ﷺ حتى ورمت قدماه ، قالوا : قد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر، قال: "أفلا أكون عبدا شكورا" ١.

النبى ﷺ معصومٌ مطهرٌ مغفورٌ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك لم يغفل لحظة عن عبادة
ربه ولم يفتر! فمن العقل أن من انتفت عصمته وطهارته أن يتأسى بالنبى ﷺ، فيحافظ على العبادة
التي أمر بها.

تعالوا بنا نتأسى بالنبى ﷺ في زهده:

بعض الشباب والشابات حينما يصل إلى المرحلة الثانوية، تجده تراكمت عليه الهموم ويتحول
تفكيره ماذا أفعل غدا؟ ماذا يجب لي المستقبل؟ هذه التساؤلات تدفعه إلى هدف واحد عنده هو
كيف أخطط لمستقبلي؟ وهذا يدفعه إلى ترك واجباته من العبادات والطاعات
بحجة... مدرستي... دروسي... شغلي... حياتي...

فيا ترى كم كانت تساوي الدنيا عند أعظم مخلوق عاش فيها؟

دخل الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على النبي ﷺ يوما فوجده ينام على حصير قد أثر في جنبه،
فقال: يا نبي الله، لو اتخذت فراشا ألين من هذا؟ فالتفت إليه النبي ﷺ فقال: "ما لي وللدنيا؟ ما
مثلي ومثل الدنيا، إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح
وتركها" ٢.

١ أخرجه البخاري(١١٣٠)، ومسلم(٧٢٢٧) وهو لفظه.

٢ أخرجه أحمد(٢٧٤٤).

هكذا كان مفهوم الدنيا عند أعظم خلق الله عند من شاء أن يدعو الله أن يجعل له جبال المدينة ذهباً لفعل ولكنه يعلم أنها لا تساوي شيئاً فهو ﷺ القائل: " لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء " ١ .

-ولو أساء لك أحد من الناس فاعف عنه وكن متفائلاً...فإن حبيبك النبي ﷺ كان يعف عمن ظلمه...عن أنس بن مالك، قال: "كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية"، فأدركه أعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة، قال أنس: "فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ، وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته"، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، "فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعتاء" ٢ .

بل بلغ من أصالة خلق العفو وعمقه في نفسه الشريفة ﷺ أنه عفا عن جماعة من اليهود أهدوا إليه شاة مسمومة، فجيء بهم إلى رسول الله ﷺ، فقال: "هل جعلتم في هذه الشاة سمًا؟" فقالوا: نعم، فقال: "ما حملكم على ذلك" فقالوا: أردنا: إن كنت كذابا نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك ٣ .



١ أخرجه الترمذي (٢٣٢٠).

٢ أخرجه البخاري (٣١٤٩)، ومسلم (١٠٥٧).

٣ أخرجه البخاري (٣١٦٩).

كيف أتغير... وكيف أصبح بطلاً حقيقياً؟

عرفنا فيما سبق مفهوم البطولة الحقيقية ومفهوم البطولة المزيفة

والآن: ما هي الأمور التي تجعلنا نصل إلى أن نتغير لما فيه صلاحنا في ديننا ودنيانا؟

وما هي الأمور التي تجعلنا نصل إلى البطولة الحقيقية وتبعدنا عن البطولة المزيفة؟

الإجابة: ذكرها لنا سيد الأولين والآخرين وإمام المرسلين وحيب رب العالمين في قوله: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنْ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ" ^١.

هذا الحديث اشتمل على عدة وصايا نبوية:

الوصية الأولى: قوة المسلم في إيمانه بالله

فالمؤمن القوي أقدر على نشر الحق وتعريف الناس به، سواء في قوة حجته أو قوة شخصيته وسلوكه.

وتأمل ما قاله القوي الأمين موسى حين اقترب فرعون وجنوده منه والبحر من أمامه والعدو من ورائه، لما قيل له: { إِنَّا لَمُدْرِكُونَ }، قال دون تردد ولا شك: { كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ } [الشعراء: ٦٢]

الوصية الثانية: لا ترضى إلا بما هو نافع لك

وعليك بمعالي الأمور وكرائمها واتق رذائلها وما سف منها فإن الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها.

ولذلك أوصى الله عباده وأمرهم بالمبادرة إلى معالي الأمور وخيارها فقال: { فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ } [البقرة: ١٤٨]

^١ أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

أي: فبادروا أيها الناس، إلى الصالحات من الأعمال، والقرب إلى ربكم، بإدمان العمل بما في كتابكم الذي أنزله إلى نبيكم^١.

فكم من مهموم سبب هممه أمرٌ حقيرٌ تافهٌ لا يُذكر!! انظر إلى المنافقين، ما أسقط هممهم، وما أبرد عزائمهم. هذه أقوالهم: {لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْبِ} ، {أَتَذُنُّ لِي وَلَا تَفْتِنِي} ، {بُيُوتَنَا عَوْرَةً} ، {مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا} .

همهم البطون والصحون والدور والقصور، لم يرفعوا أبصارهم إلى سماء المثلى^٢.

الوصية الثالثة: استعن بالله في جميع أمورك

فمن ترك الاستعانة بالله، واستعان بغيره، وكله الله إلى من استعان به فصار مخذولا. كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: لا تستعن بغير الله، فيكلك الله إليه^٣.

ولذلك علمنا ربنا تبارك وتعالى أن نقول في كل ركعة نركعها:

{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: ٥]

الوصية الرابعة: كل شيء بقضاء الله وقدره

فالواجب علينا التسليم لأمر الله تعالى، والرضا بما قدره سبحانه، ولا نتعرض لأمر مضى وفات، ولنعلم أن الخير فيما قضاه الله وقدره، يقول النبي ﷺ: "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَصَابَتُهُ سَرَاءٌ شَكَرَ ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ"^٤.

الوصية الخامسة: لا تفتح مدخلا للشيطان

^١ تفسير الطبري (١٠ / ٣٩٠).

^٢ لا تحزن (ص: ٦٧).

^٣ جامع العلوم والحكم لابن رجب (١ / ٤٨٢).

^٤ أخرجه مسلم (٢٩٩٩).

بقولك على أمر مضي وفات لو كان كذا، ولو كان كذا، فإن ذلك يفتح مداخل للشيطان فيلقي في القلب معارضة القدر، ويفتح باب الوسواس والهواجس، قال تعالى: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} [فاطر: ٦]

اقرأ هذه القصة واستخرج منها المستفاد:

ذهب طالبٌ من بلاد الإسلام يدرس في الغرب، وفي لندن بالذات، فسكن مع أسرة بريطانية كافرة، ليتعلم اللغة، فكان متديناً وكان يستيقظ مع الفجر الباكر، فيذهب إلى صنوبر الماء ويتوضأ، وكان ماءً بارداً، ثم يذهب إلى صلاة فيسجدُ لربه ويركعُ ويسبحُ ويحمَدُ، وكانت عجوزٌ في البيت تلاحظه دائماً، فسألته بعد أيام: ماذا تفعل؟ قال: أمرني ديني أن أفعل هذا. قالت: فلو أحرقت الوقت الباكر حتى ترتاح في نومك ثم تستيقظ. قال: لكن ربي لا يقبل مني إذا أحرقت الصلاة عن وقتها.

فهزت رأسها، وقالت: إرادة تكسر الحديد!!

وصدق الله إذ يقول: {رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ} ١.

١ قصة من كتاب "لا تحزن" لعائض القرني (ص: ٢٨٢).

هويتي... من أنا؟

الهوية: حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره^١.

والناس خلقهم الله وجعل منهم المسلم والكافر وجعل لكل واحد صفات تختلف عن صفات الآخرين، وأنا كمسلم لي هوية تختلف عن هوية غيري من الناس، وتميزني عنهم.

-أنا مسلم أعلم أنني خلقت لغاية وهدف واحد هو عبادة ربي وتوحيده سبحانه وتعالى.

-أنا مسلم أعلم أن الله قال: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات: ٥٦]

فأخبر سبحانه أنه إنما خلقنا للعبادة وكذلك إنما أرسل إلينا رسله وأنزل علي رسله كتبه ليعلموا الناس كيف يعبدوه.

فالعبادة هي الغاية التي خلقوا لها ولم يخلقوا لمجرد الترك فإنه أمر عدمي لا كمال فيه^٢.

والسؤال الآن: ما هي العبادة التي خلقنا من أجلها وأمرنا بفعلها؟

البعض يظن أن العبادة قاصرة على أداء الصلوات، أو صيام رمضان، أو أداء زكاة أو أداء الحج، وهذا كله فهم مغلوط لا شك.

فالعبادة هي: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.

فالصلاة والزكاة والصيام والحج : عبادة

وصدق الحديث وأداء الأمانة: عبادة

وبر الوالدين وصلة الأرحام والوفاء بالعهود: عبادة

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: عبادة

والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والبهائم: عبادة...

^١ انظر تاج العروس (٤٠ / ٣٣٣)، معجم الصواب اللغوي (١ / ٧٨٢)، معجم اللغة العربية المعاصرة (٣ / ٢٣٧٢)، المعجم الوسيط

(٢ / ٩٩٨).

^٢ الفوائد لابن القيم (ص: ١٢٢). بتصرف

والدعاء والذكر والقراءة وأمثال ذلك كله من العبادة.

كذلك حب الله ورسوله وخشية الله والإنابة إليه وإخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وأمثال ذلك هي من العبادة لله^١.

هذه هي الغاية التي من أجلها خلقنا... وهذه هي الهوية التي نحيا بها ونرجو أن نموت عليها.

ولذلك تجد النبي ﷺ يوصي أمته الإسلامية بوصية مهمة جدًا فيقول: "إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ"^٢.

هذه وصية من النبي ﷺ لأُمَّته أن يتمسكوا ويعتزوا بهويتهم الإسلامية، ولو رجعنا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية لوجدنا كثير من الآيات والأحاديث التي تحث على ضرورة التمسك بالهوية الإسلامية ومن ذلك قوله تعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} [البقرة: ١٢٠]

والمعنى: ليست اليهود ولا النصارى -يا محمد- براضية عنك أبدًا، فدع طلب ما يرضيهم ويوافقهم، وأقبل على طلب رضا الله في دعائهم إلى ما بعثك الله به من الحق^٣.

السؤال الآن: ما الذي يُميزني كمسلم يعتزُّ بدينه وهويته؟

-بداية هناك أركان ثلاثة لبناء أي هوية هي:

١- العقيدة ٢- التاريخ ٣- اللغة

ومن السمات المميزة لهويتنا الإسلامية:

١- الانتفاء إلى عقيدة صحيحة راسخة، وهي توحيد الله عز وجل..

^١ العبودية لابن تيمية (ص: ٤٤) بتصرف.

^٢ أخرجه الحاكم (٣١٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١/٥٦٦).

^٣ تفسير ابن كثير (١/٤٠٢).

وهذه العقيدة تمتاز بأنها:

-أهم الثوابت في هوية المسلم وشخصيته.

-هي أشرف وأعلى وأسمى هوية يمكن أن يتصف بها إنسان.

-امتدحها الله في كتابه قال تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [فصلت: ٣٣]

فهي أحسن قول، وأحسن عمل، وأحسن نسبة.

-هي التي ارتضاها الله لعباده فقال: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: ٣]

- عقيدة تستوعب كل مظاهر الشخصية، وتحدد لصاحبها بكل دقة ووضوح، هدفه ووظيفته

وغاياته في الحياة قال تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]

أي: أنها تشمل كل جوانب حياة الإنسان.

٢- مما يميز هويتنا الإسلامية تميزها بأشرف تاريخ عرفته البشرية، وكيف لا؟!!

وهو تاريخ أشرف وخير أمة أخرجت للناس هي التي امتدحها ربنا تبارك وتعالى فقال: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: ١١٠]

وتزداد حاجتنا يوماً بعد يوم إلى قراءة تاريخنا والتعرف على سير وأحوال سلفنا وأجدادنا من الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ومن لا يعرف تاريخه وماضيه فلا خير في مستقبله وحاضره.

وفي معرفة التاريخ ودراسته فوائد منها:

أ- إذا قرأت سيرة أحد الصالحين أخذت منها حسن التدبير والقدوة الصالحة.

ب- وإذا قرأت سيرة أحد العاصين المفرطين أخذت العظة منها والعبرة.

ج- الاطلاع على عجائب الأمور وتقلبات الزمن وتصاريق القدر.

د- ومنها ما يحصل للإنسان من التجارب والمعرفة بالحوادث وما تصير إليه عواقبها، فإنه لا يحدث أمر إلا قد تقدم هو أو نظيره فيزداد بذلك عقلاً ويصبح لأن يقتدى به أهلاً^١.

ولذلك ذكر الله عز وجل في كتابه كثيراً من قصص الأمم السابقة للتأثير في نفوس الناس، ولأخذ العظة والعبرة من سيرهم، قال تعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} [يوسف: ١٠٩]

وقال سبحانه: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [يوسف: ١١١]

٣- الركن الثالث من أركان الهوية اللغة العربية:

اللغة العربية هي: أشرف اللغات على الإطلاق فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لها سلطانها على النفوس، وقوة تأثيرها على الأفكار، وسحر بيانها على العقول.

واللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب^٢.

والسؤال:

لماذا كانت اللغة العربية جزء من الهوية الإسلامية؟ ولماذا يستصعبها الناس؟

الجواب: لأنها لغة القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ ولا يمكن فهمها الفهم الصحيح إلا بفهم هذه اللغة ومعرفة قواعدها وأساليبها.

وسبب استصعاب كثير من الناس لها أنهم يدخلون في دراستها بغير اهتمام ويرون أنها غير مهمة في حياتهم العادية وأنهم لن يستعملوها نظراً لأنه لا يستخدم في حياتهم، ولو استشعرنا أن اللغة العربية جزء لا يتجزأ من هويتنا وأنها مصدر من مصادر اعتزازنا، وعنوان من عناوين مجدنا، لتغيرت أحوالنا.

^١ الكامل في التاريخ لابن الأثير (١/ ١٠).

^٢ اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لابن تيمية (١/ ٥٢٧) بتصرف.

انظر إلى مواقف أجدادنا من الصحابة كيف كانوا يعتزون بدينهم وهويتهم؟!

الموقف الأول:

بعد الانتهاء من غزوة بدر الكبرى مر الصحابي الجليل مصعب بن عمير رضي الله عنه بأخيه أبي عزيز بن عمير ، الذي خاض المعركة ضد المسلمين فأخذ أسيراً، مر به وأحد الأنصار يشد يده بالحبال، فقال: مصعب للأنصاري: شُدَّ يدك به، فإن أمه ذات متاع، لعلها تفديه منك، فقال أبو عزيز لأخيه مصعب: أهذه وصاتك بي وأنا أخوك؟ فقال مصعب له: مه-يعني اسكت- إنه- أي الأنصاري- أخي دُونك^١.

وحاله أنه لا أخوة بيني وبينك ولا نسب ما دمت على غير الإسلام، وإنما تكون الأخوة على

الإيمان قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: ١٠]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وشبك أصابعه"^٢.

الموقف الثاني:

خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام ليتسلم مفاتيح بيت المقدس بعد فتحه علي يد الصحابي الجليل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل عنها وخلع خفيه فوضعها على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة-ماء وطين-، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا، تخلع خفيك وتضعها على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة؟ ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: "أوه لو قال هذا غيرك يا أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، إنكم كنتم أذلَّ الناس، وأقلَّ الناس، وأحقر الناس، فأعزكم الله بالإسلام، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله"^٣.

الموقف الثالث:

^١ سيرة ابن هشام (١/ ٦٤٦)، والبداية والنهاية لابن كثير (٣/ ٣٧٤). بتصرف

^٢ أخرجه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥)، عن أبي موسى رضي الله عنه.

^٣ الزهد والرفائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد (١/ ٢٠٧)، المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/ ١٣٠).

وجّه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً إلى الروم، فأَسروا عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه، فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله.

فقال: هل لك أن تنتصر، وأعطيك نصف ملكي؟

قال: لو أعطيتني جميع ما تملك، وجميع ملك العرب ما رجعت عن دين محمد طرفة عين.

قال: إذا أقتلك... قال: أنت وذاك... فأمر به، فصُلب، وقال للرماة: ارموه قريباً من بدنه.

وهو يعرض عليه، ويأبى، فأنزله، ودعا بقدر، فصب فيها ماء حتى احترقت، ودعا بأسيرين من المسلمين، فأمر بأحدهما، فألقي فيها، وهو يعرض عليه النصرانية، وهو يأبى، ثم بكى.

فقيل للملك: إنه بكى... فظن أنه قد جزع، فقال: ردوه.

ثم قال له: ما أبكاك؟... فقال: هي نفس واحدة تلقى الساعة فتذهب، فكنت أشتهي أن يكون بعدد شعري أنفُس تلقى في النار في الله.

فقال له الطاغية: هل لك أن تقبل رأسي، وأخلي عنك؟

فقال له عبد الله: وعن جميع الأسارى؟

قال: نعم... فقبل عبد الله رأسه، وقدم بالأسارى على عمر، فأخبره خبره.

فقال عمر رضي الله عنه: حقٌّ على كل مسلم أن يقبل رأس ابن حذافة، وأنا أبدأ، فقبل رأسه^١.

اكتب ما استفده من هذه المواقف هنا:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

^١ سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/ ١٤).

عبد الله بن عمرو بن العاص... الجبر العابد

اسمه:

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد القرشي السهمي، الإمام، الجبر، العابد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد.

له مناقب، وفضائل، ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ علما جما.

مات رضي الله عنه سنة ثلاث وستين، وقيل سنة خمس وستين^١.

عبد الله بن عمرو... بناء في مرحلة الشباب

الكثير من الشباب في زماننا إلا من رحم ربك يفهم هذه المرحلة فهما خاطئا، يظن أنها مرحلة للعب والمرح والاستمتاع واللهو، غافلا عن المعنى الحقيقي لهذه المرحلة، الذي هو بناء العمر وتأسيس للأصل الذي يسير على كل إنسان إلى نهاية حياته، ومن أحكم أساس بنيانه كان لبنائه صلابة ومتانة ومن أهمل في تأسيسه انهدم بنائه على رأسه، فبعض الشباب يظن أن كلمة شاب

معناها:

- النوم والراحة والكسل أو شرب السجائر والمخدرات أو البحث عن صحبة سيئة أو لعب للكرة ومشاهدة المباريات أو متابعة الأخبار والقنوات الرياضية حتى صارت الكرة كأنها وثن يُعبد.

- ومنهم من يظن أن معنى الشباب أن يعكف على سماع الأغاني ومتابعة الأحداث منها.

- ومنهم من جعل الشباب مصادقة الشاب للفتاة والفتاة للشاب، وحب وعشق وغزل

- أو أن كلمة شاب معناها أن يتخنث الشاب فيلبس سلسلة في رقبته وانسيالا وحليا كالنساء،

وتسترجل الفتاة فتلبس ملابس الرجال وتنخلع من ثوب حياتها... وكل هذه مفاهيم خاطئة

لمعنى الشباب، لكن المعنى والمفهوم الحقيقي لمعنى الشباب، فهمه وفطنه عبد الله بن عمرو

^١ انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/ ٨٠)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ١٩٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن

عبد البر (٣/ ٩٥٦).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فيقول: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ، وَأَنْ تَمَلَّ، فَاقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ».

فَقُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي عَشْرَةٍ».

قُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ»

قُلْتُ: "دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي" فَأَبَى ٢١.

الدروس والعبر من هذا الموقف:

-أهمية مرحلة الشباب:

مرحلة الشباب قطعة من العمر، وهي أهم مرحلة سيسأل عنها الإنسان ، لذلك حُصِتْ بِسْؤَالِ بَيْنِ يَدَيِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ، عَنْ عُمُرِهِ فِيْمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيْمَ أَنْفَقَهُ ، وَمَاذَا عَمَلَ فِيْمَا عَلِمَ» ٣.

فالشباب هم : رجال الغد، وأمل المستقبل، وثروة الوطن والمجتمع ، وروح الأمة.

أما الفتيات فهنَّ: الأمهات الصالحات اللاتي يتخرَّج على أيديهن العطاء من الرجال والنساء، فمتى صلحن صار مُستقبلاً زاهراً للمجتمع وللأمة.

الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَدْتَهَا أَعَدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

ماذا تعني مرحلة الشباب: هذه المرحلة من العمر هي أهم المراحل لما تتميز به عن غيرها، ومن ذلك ما يلي:

- الشباب عنوان العمر:

١ رواه أحمد (١٦٣/٢) وابن ماجه (١٣٤٦)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣/٣٤٦).

٢ (جَمَعْتُ الْقُرْآنَ) أي حفظته. (فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ) أي كنت أقوم به كاملاً كل ليلة. (أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ) أي أن تصير شيخاً كبيراً ضعيفاً لا تطيق المداومة على هذه العادة. (وَأَنْ تَمَلَّ) أي يعرض لك الملل بسبب المداومة على ذلك. (فَأَبَى) أي امتنع أن يُرَخَّصَ لي في الختم فيما دون السبع. حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/٤٠٦).

٣ رواه الترمذي (٢٤١٦) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢/١٢٢١).

فمن عاش في شبابه على أمر استمر عليه، وداوم عليه، إلى أن يفارق الدنيا ، لذلك كان من حِكْمِ العرب : مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ شَابَ عَلَيْهِ.

- الشباب بداية التكليف:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشَبَّ، وَعَنِ الْمَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ »^١.

- الشباب مرحلة القوة والنشاط:

يمر الإنسان في حياته بمراحل تتفاوت قوة وضعفاً، فهو يخرج إلى الدنيا صغيراً ضعيفاً لا يعلم شيئاً، ثم يكبر شيئاً فشيئاً، ويقوى جسمه، وتتمو حواسه، ويزداد عقلاً وعلماً، حتى يبلغ أشده، قال تعالى: { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً } [الروم: ٥٤]

فالطفل يولد وهو في غاية الضعف وعدم القوة والقدرة، ثم ما زال الله يزيد في قوته شيئاً فشيئاً حتى بلغ سن الشباب واستوت قوته وكملت قواه الظاهرة والباطنة.^٢

- الشباب فترة العمل والإنتاج فاستمتع بشبابك:

يقول العالم الكبير أبو إسحاق السبيعي : يا معشر الشباب اغتنموا شبابكم فقلماً تمرُّ بي ليلةٌ إلا وأنا أقرأ فيها ألف آيةٍ (يعني في قيام الليل)، ولما كبرت سنُّه كان يتحسّر على نفسه ويقول : لقد ضَعُفْتُ وَرَقَّ عَظْمِي وَإِنِّي الْيَوْمَ أَقُومُ فِي الصَّلَاةِ (يعني قيام الليل) فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران!.

وقال عنه تلميذه العلاء بن سالم العبدي : ضَعُفَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْقِيَامِ فَكَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يُقَامَ ، فَإِذَا أَقَامُوهُ فَاسْتَتَمَّ قَائِمًا قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ وَهُوَ قَائِمٌ^٣.

وكانت حفصة بنت سيرين تقول: يا معشر الشباب اعملوا، فإنما العملُ في الشباب^٤.

^١ رواه أبو داود (٤٤٠٣) والترمذي (١٤٢٣) وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (٢/ ٩٨٠).

^٢ تفسير السعدي (ص: ٦٤٤).

^٣ التهجد وقيام الليل لابن أبي الدنيا (ص: ١٩٤).

^٤ اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي (ص: ١٠٩).

- الشباب فترة تحصيل العلوم:

قال تعالى: {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [النحل: ٧٨]

يقول ابن كثير: ذكر الله تعالى منته على عباده في إخراجهم من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً، بعد هذا يرزقهم السمع الذي يدركون به الأصوات، والأبصار التي يحسون بها المرئيات، والأفئدة - وهي العقول - التي بها يميز بين الأشياء ضارها ونافعها، وهذه القوى والحواس تحصل للإنسان على التدريج قليلاً قليلاً، كلما كبر زيد في سمعه وبصره وعقله حتى يبلغ أشده^١:

والشباب هم الذين حملوا العلم عن النبي ﷺ وبلغوه للناس عن أبي سليمان مالك بن الحويرث، قال: أتينا النبي ﷺ ونحن شببة متقاربون^٢ فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظننا أننا أشتقنا أهلنا، وكان رفيقاً رحيماً، فقال: «ارجعوا إلى أهليكم، فعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي، وإذا حضرت الصلاة، فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم»^٣.

- وقت الشباب هو وقت المجاهدة للنفس والسيطان:

عن عتبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة»^٤. ومعنى الصبوة: أي الميل إلى هوى النفس وشهواتها، وهذه هي طبيعة مرحلة الشباب، فلما كان الشباب داعياً قوياً للشهوات، كان من أعجب الأمور الشاب الذي يلزم نفسه بالطاعة والاجتهاد فيها، واستحق بذلك أن يكون من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلمهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: وذكر منهم: وشاب نشأ في عبادة ربه»^٥.

^١ تفسير ابن كثير (٤/ ٥٩٠).

^٢ (شبية متقاربون) جمع شاب ومعناه متقاربون في السن.

^٣ رواه البخاري (٦٠٠٨) ومسلم (٦٧٤)

^٤ رواه أحمد (٤/ ١٥١) وقال الألباني: هذا إسناد جيد، في الصحيحة (٦/ ٨٢٤) وحسنه لغيره شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند

(٦٠٠/ ٢٨)

^٥ رواه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)

ومعنى « نَشَأُ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ » على معنيين :

١- (نَشَأُ) منذ الصغر وهو في العبادة ، فهذا صارت العبادة كأنها غريزة له ، فألفها

وأحبَّها ، حتى إنه إذا انقطع يوماً من الأيام عن العبادة تأثر وحزن لذلك ^١.

٢- أو معناه : مَنْ كانت حسناته وطاقاته في شبابه أكثر من سيئات وذنوب من نشأ على غير طاعة ثم عبد ربَّه آخر عمره ^٢.

- وقت الشباب هو الغنيمة الباردة:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اغْتَنِمْ خُمْسًا قَبْلَ خُمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ » ^٣.

فعدَّ رسول الله ﷺ زمنَ الشباب غنيمَةً ، وحثَّ على تداركها قبل فواتها ؛ وذلك لأن تلك المرحلة يستطيع العبد أن يحصل فيها ما يعجز عنه بعد فواته .

ومن حرص النبي ﷺ على دعوة الشباب لاستغلال تلك المرحلة ، أنه بين أن العبد مسؤول عنها بعينها، لعظم شأنها.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خُمْسٍ ، عَنْ عُمْرِهِ فِيْمَ أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيْمَ أَنْفَقَهُ ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيْمَا عَلِمَ » ^٤.

فهو يسأل عن عمره كله مرة واحدة ثم سؤالاً خاصاً عن مرحلة الشباب وفيه إشارة إلى أهميتها .

□

^١ شرح صحيح البخاري لابن عثيمين (٣ / ٧٩).

^٢ انظر المنتقى شرح الموطأ (٧ / ٢٧٣).

^٣ رواه الحاكم في المستدرک (٤ / ٣٤١)، وابن حجر في الغرائب الملتقطه من مسند الفردوس (ص: ١٢٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١ / ٢٤٤).

^٤ رواه الترمذي (٢٤١٦) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢ / ١٢٢١).

فهرس الموضوعات

أبطال وأبطال	٠
نماذج من بطولات السلف ، ومواقف من تضحياتهم:	٤
الموقف الأول..... لو كان غير الجنة آثرتك به:	٤
الموقف الثاني..... أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ:	٤
الموقف الثالث..... "فاني ما آمن يهود على كتابي":	٥
كيف أتغير... وكيف أصبح بطلاً حقيقياً؟	٩
هويتي... من أنا؟	١٢
عبد الله بن عمرو بن العاص... الجبر العابد	١٩
عبد الله بن عمرو... بناءً في مرحلة الشباب	١٩
- الشباب عنوان العمر:	٢٠
- الشباب بداية التكليف:	٢١
- الشباب مرحلة القوة والنشاط:	٢١
- الشباب فترة العمل والإنتاج فاستمتع بشبابك:	٢١
- الشباب فترة تحصيل العلوم:	٢٢
- وقت الشباب هو وقت الجاهدة للنفس والشيطان:	٢٢
- وقت الشباب هو الغنيمت البارده:	٢٣